



**جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية**  
**مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية**



**المؤتمر العلمي الأول**  
**واقع المصالحة الوطنية في ليبيا**  
**المعوقات والحلول**

ضمن المحور الأول:

(الشريعة الإسلامية سبيل للمصالحة الوطنية)

بحث بعنوان

((دور الأمن الفكري في ترسيخ مبدأ المصالحة الوطنية في الأمة الليبية))

الباحث : السيد/ عبد الحفيظ جويلي يونس المجبري

مكان العمل: طالب دراسات عليا /جامعة بنغازي.

الدرجة العلمية : باحث ماجستير

التخصص العام : الفقه وأصوله

[hafid.jwily@gmail.com](mailto:hafid.jwily@gmail.com)

0927086943

1444هـ - 2023 م

## ملخص:

إذا أردنا أن نسعى في طريق المصالحة الوطنية في الأمة الليبية؛ فلا بد قبل ذلك أن نبحث عن أسباب التفرق ونعالجها، ومن أهم أسباب التفرق التي ضربت النسيج الاجتماعي هي الأفكار والأيديولوجيات الدخيلة، التي اخترقت المجتمع في الآونة الأخيرة، وهذه الأفكار إما أفكار متطرفة فيها غلو في فهم الشريعة، أو أفكار تغريبية حداثيّة فيها ازدياد وتنفير عن تعاليم ديننا الحنيف، فكان لهذه الأفكار دور في ضعف الوازع الديني، وغياب القيم الأخلاقية عند كثير من أبناء المجتمع، وإذا نظرنا إلى شريعتنا الغراء، نجد أن الدعوة الإسلامية كانت سبباً في رأب الصدع ونبذ الخلاف في كثير من المجتمعات، وذلك لما تتصف به هذه الشريعة من الوسطية والاعتدال، فالشريعة الإسلامية تحصن الأفكار، والتحصين الفكري يحقق السلم المجتمعي والتصالح الوطني، فيحاول الباحث من خلال هذا البحث أن يبين الدور الرئيس للأمن الفكري، وتحصين العقول ووقايتها من التأثير بالأفكار الدخيلة، في نبذ الخلاف والتفرق.

**الكلمات المفتاحية:** المصالحة الوطنية - ليبيا - الأمن الفكري - التصالح - الفكر.

## Abstract:

If we want to seek a path of national reconciliation among the Libyan people, then before that, we must find and address the causes of division, and one of the most important reasons for the disruption of social structure is the infiltration of foreign ideas and ideologies into Libyan society. Recently, these ideas have either been extremist ideologies with an excessive understanding of Islamic law, or modern Western ideologies that disdain and distance us from our true religious teachings. These ideologies have played a role in weak religious awareness and a lack of moral values. Many people in society, if we look at our laws, we will find that the call of Islam is the reason for many societies to bridge their differences and reject them, because the characteristics of this law are gentle and gentle, and Islamic law is immune. Immunization of ideas and knowledge has achieved social peace and national reconciliation. Through this study, researchers attempt to demonstrate the main role of knowledge security, strengthen ideas and prevent them from being influenced by .external ideas, and abandon differences and disagreements

**Keywords:** national reconciliation - Libya - intellectual security - reconciliation – thought

## المقدمة:

إن تعاليم الشريعة الإسلامية، تحث على جمع الكلمة والائتلاف، ونبذ الفرقة والخلاف، فحثت على جمع الكلمة والتصالح بين المسلمين، ووضعت الركائز لأسبابه، وحذرت من الخلاف والتشرد، وحرمت الاقتراب من أسبابه، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَوْا فَنَفْسُلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة الأنفال:47]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الحجرات:10]، وقال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة النساء:113].

والمأمل في حال الأمة الليبية، ليجد بأنها بحاجة ماسة للتصالح الوطني الحقيقي، البعيد عن المصالح الشخصية، والمشاريع السياسية الخاصة، وإنما يكون تصالحاً وطنياً اجتماعياً وفق تعاليم الشريعة الإسلامية، حتى تتحقق النتيجة المرجوة، ولن يكون ذلك بتحقيق الاستقرار الأمني، الذي يهيئ الجو المناسب لطرح مشروع شامل للمصالحة الوطنية.

ومن الأمور التي تمهد الطريق للسير في اتجاه المصالحة، أن يتحقق الأمن الفكري، والتخلص من الخلافات العقدية والفكرية، عبر الرجوع إلى العقيدة الصحيحة، والمنهج القويم، المستمد من كتاب الله، وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم-، ولأن التدخلات الأجنبية في الصراعات الحاصلة، لها جانب ودافع أيديولوجي، تقوم من خلاله بعض الجهات من دعم فكر ما، مما يزيد في تعميق الخلاف، الذي يجعل مهمة التصالح والسلام الاجتماعي أصعب.

فحاولت في هذا البحث، أن أبين دور الأمن الفكري في تحقيق التصالح، وبيان أسباب الانحراف الفكري، وسبل التحصين الفكري، مع ذكر نماذج، وصور من الانحرافات الفكرية والعقدية، وسميته بـ "دور الأمن الفكري في ترسيخ مبدأ المصالحة الوطنية في الأمة الليبية".

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية تحقيق الأمن الفكري، وذلك لتعلق الأمن الفكري بالاستقرار السياسي، وترسيخ وتقوية الروابط الاجتماعية، وتعزيز مبدأ المصالحة الوطنية.

## أهداف البحث:

- 1- بيان مفهوم الأمن الفكري، وأسباب تعزيزه، ومعرفة سبل الوقاية من الخروقات الفكرية.
  - 2- إيضاح مفهوم المصالحة الوطنية، وعلاقة التصالح الوطني بالتحصين الفكري.
  - 3- إبراز الدور الذي يجب أن تعمله المؤسسات، والهيئات الوطنية لترسيخ الأمن الفكري، والذي بدوره يحقق جزءاً كبيراً من التصالح الوطني.
- الدراسات السابقة: البحوث التي تناولت الأمن الفكري، وما يتعلق به كثيرة جداً، ولكن لم أقف - بعد البحث والاستقصاء - على بحث يتناول دور الأمن الفكري في المصالحات الوطنية.

## مشكلة البحث:

يحاول الباحث من خلال بحثه أن يجيب عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مفهوم الأمن الفكري؟
- 2- كيف يمكن تحقيق الأمن الفكري؟
- 3- ما أسباب تسرب الانحرافات الفكرية للمجتمع، وكيفية الوقاية منها؟
- 4- ما مدى دور الأمن الفكري في تحقيق المصالحة الوطنية؟
- 5- ما العلاقة بين الانحراف الفكري والتفرق والخلاف؟

## منهج البحث:

المنهج الذي سيعتمده الباحث هو المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، فيتمثل المنهج الاستقرائي في تتبع الأفكار التي يستلزم منها التحصين، ومعرفة أسباب انتشارها، ويظهر المنهج الوصفي التحليلي عند تناول تلك الأفكار، وبيان خطرها على السلم المجتمعي، وكيفية الوقاية منها.

## خطة البحث:

سيكون هذا البحث - إن شاء الله- في تمهيد ومبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

**التمهيد، وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول:** مفهوم الأمن الفكري.

**المطلب الثاني:** أسس المصالحة الوطنية الحقيقية.

**المطلب الثالث:** العلاقة بين تحقيق الأمن الفكري والمصالحة الوطنية.

**المبحث الأول:** مفهوم الانحراف الفكري، وبيان أسبابه، وسبل الوقاية منه، وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** مفهوم الانحراف الفكري، وأهم أسبابه.

**المطلب الثاني:** وسائل الوقاية والتحصين من الانحراف الفكري.

**المطلب الثالث:** نماذج من صور الانحراف الفكري.

**المبحث الثاني:** الدور المجتمعي والمؤسساتي في تحقيق الأمن الفكري، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** دور الأسرة والمجتمع في التحصين الفكري.

**المطلب الثاني:** دور المؤسسات والهيئات في تحقيق الأمن الفكري.

**خاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

## التمهيد

### المطلب الأول: مفهوم الأمن الفكري.

#### أولاً: تعريف الأمن:

**لغة:** الأمن ضد الخوف، وهو اطمئنان النفس وسلامتها مما تخافه.<sup>1</sup>  
**اصطلاحاً:** تعددت تعريفات الأمن بتعدد اتجاهات الباحثين في النظر إليه، ومن هذ التعاريف، أنه: "ما يطمئن به الناس على دينهم، وأنفسهم، وأموالهم، وأعراضهم، ويتجه تفكيرهم إلى ما يرفع شأن مجتمعهم، وينهض بأمتهم"<sup>2</sup>، وقيل: أنه: " حالة اطمئنان الفرد، وهدوء نفسه، واستقرار المجتمع وعدم الخوف المعطل للحياة، الحاصل من التزام شرع الله تعالى".<sup>3</sup>

#### ثانياً: تعريف الفكر:

**لغة:** إعمال النظر في الشيء<sup>4</sup>، أو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى المعرفة المجهولة.<sup>5</sup>  
**اصطلاحاً:** إعمال العقل في الجوانب المعرفية، والثقافية والشرعية المعلوملة للوصول إلى معرفة مطلوبة، مضبوطة بالشرع.<sup>6</sup>

#### ثالثاً: تعريف الأمن الفكري:

مصطلح "الأمن الفكري" مستحدث كمركب وصفي، ولكن معناه قديم، وجاءت الشريعة الإسلامية بمفهومه، ولكن كثر الاهتمام به في ظل الانفتاح الذي حصل في العالم، ومن أجود التعريفات التي وقفت عليها للأمن الفكري، أنه هو: " سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن

<sup>1</sup> " لسان العرب" (21/13)، التحرير والتنوير (122/3).

<sup>2</sup> - "الموسوعة الكويتية" (270/6 - 271).

<sup>3</sup> "الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية" (16).

<sup>4</sup> "القاموس المحيط" (110/2).

<sup>5</sup> "المعجم الوسيط" (698).

<sup>6</sup> "الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية" (20).

الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنتع، أو إلى الإلحاد والعلمنة".<sup>1</sup>

رابعاً: مشروعية الأمن الفكري، وعلاقته بالاستقرار الأمني والسلم الاجتماعي:

الأدلة على أهمية الأمن الفكري، وعلاقته بتحقيق السلم الاجتماعي والاستقرار الأمني، والنماء الاقتصادي، كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [سورة النحل: 112]، فضرب الله مثلاً بهذه القرية، على أن مخالفة أمره، والشرك به، وعدم التسليم والانقياد لله، من أسباب سلب نعمة الأمن والاستقرار، وتبدل نعمة الرزق الوافر إلى الجوع وقلة المؤونة.<sup>2</sup>

وقال تعالى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ ءَعْلِيكُمْ سُلْطٰنًا قٰلِىَ الْفَرِيقَيْنِ اٰحَقُّ بِالْاٰمْنِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ 82 الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاٰمْنُ وَهُمْ مُّهُتَدُوْنَ 83﴾ [سورة الأنعام: 82-83]، يبين الله - سبحانه وتعالى -، أحق الناس بتحقيق الأمن الحقيقي، وأخبر أنهم الذين حققوا التوحيد الخالص، ولم يشركوا بالله شيئاً، عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: "لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ".<sup>3</sup>

المطلب الثاني: أسس المصالحة الوطنية الحقيقية:

أولاً: مفهوم المصالحة الوطنية:

المصالحة الوطنية ليست بمشروع سياسي فقط، بل هي واجب شرعي، ومسؤولية أخلاقية ووطنية، يتنادى بتحقيقها أصحاب العقول السليمة والحكمة عند حدوث النزاعات والخلافات، وقيل

<sup>1</sup> "الأمن الفكري الإسلامي: أهميته وعوامل بنائه" ( 51).

<sup>2</sup> "التحرير والتنوير" (303/14).

<sup>3</sup> "صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله﴾، 3246،

و"مسلم في كتاب الإيمان، باب صدق الإيمان وإخلاصه، 124".

في تعريفها، أنها " نوع من التفاهم والتوافق للخروج من الأزمة، والعنف الحاصل بالطريقة التي تعتمد عليها أغلب الدول في فترة ما بعد النزاع، بهدف إيجاد آليات، وحلول ناجعة، يقبلها الناس، ويستجيب لها الواقع، عن طريق تسعى فيها إلى الخير، والسلم الاجتماعي، وتأمل دائما بإيجاد حلول يقبلها الناس ويتفاعل معها المحيط، ويستجيب لها الواقع، عن طريق الإنصاف وتحقيق العدالة، وبالصيغة التي تجعل من المصالحة مشروع اتفاق جماعي وطني مصيري وحتمي".<sup>1</sup>

### ثانياً: ركائز المصالحة الوطنية في الشريعة الإسلامية:

إن الأمة الليبية بكافة تركيباتها الاجتماعية، وبمختلف أقاليمها التاريخية الثلاثة ( برقة، وطرابلس، وفزان) لفي أمس الحاجة لإرساء القواعد المتينة التي تقوم عليها المصالحة الحقيقية، فإن المصالحة إذا قامت على أساس سليم، واستراتيجيات مدروسة، فإن ثمارها ستظهر بشكل واضح وجلي، أما إذا قامت المصالحة على الخطاب العاطفي، فإنها مشاعر مؤقتة سرعان ما تتلاشى أمام أقل الخلافات، فمن أهم هذه الركائز التي ينبغي أن تقوم عليها المصالحة الوطنية:

1. بث روح التسامح والتصالح، عبر الخطاب الدعوي والإعلامي، والحث على جمع الكلمة على الحق وبالحق، ونبذ الفرقة والخلاف، والابتعاد عن أسبابها، قال تعالى: ﴿لِنَمَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ {سورة الحجرات:10}، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ {سورة الحجرات:9}، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ {سورة الأنفال:1}.

2. رد الفئة الباغية إذا رفضت الصلح، لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِئَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ {سورة الحجرات:9}، فإن أبت الفئة الباغية أن ترجع عن ظلمها، فإنها ترد بشتى الوسائل، حتى ترجع عن ظلمها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> "المصالحة الوطنية في العراق" (11).

<sup>2</sup> "التحرير والتتوير" (236/26).



3. تحقيق العدالة الاجتماعية، وعدم تهميش أي تركيب اجتماعي، وذلك بإعطاء كل ذي حق حقه في شتى الأمور، وغياب العدل وتكافؤ الفرص من أقوى أسباب الخلاف والتناحر، وجاءت الشريعة الإسلامية بتحقيق العدل من أجل ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ فِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالنَّبْغِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة النحل:90].
4. رد المظالم إلى أهلها، ورد ما سُرق ونُهب وأخذ بالباطل، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ"<sup>1</sup>
5. إقامة محاكمات عادلة، والنظر في القضايا والجرائم التي وقعت، سواء من قتل أو تشريد أو غيرها، والتحاكم في ذلك يكون وفق ما جاء الشريعة الإسلامية، من قصاص أو دية أو صلح، كل قضية بحسب أطرافها ومعطياتها.
6. الاعتراف بالحقوق التاريخية لكل تركيب اجتماعي، وعدم تهميش الأقليات في المجتمع، ومحاولة ردع أي شيء من شأنه يحي النعرات والخلافات.
7. تحقيق الأمن الفكري، والحرص على التحصين الفكري للمجتمع، وعدم السماح بالاختراقات الفكرية التي يتعرض لها المجتمع، والحرص على جمع كلمة المجتمع على الكتاب والسنة، وفق فهم وطريقة السلف الصالح - رضوان الله عليهم-.

### المطلب الثالث: العلاقة بين تحقيق الأمن الفكري والمصالحة الوطنية:

عند النظر في مفهوم الأمن الفكري، تظهر العلاقة بينه وبين المصالحة الوطنية بجلاء، فاتحاد منهج التلقي، ووحدة المرجعية العقديّة، ووحدة المنهجية في التعامل مع القضايا الفكرية والسلوكية المختلفة، سواء المتعلقة بالأفراد، والمجتمعات، أو الدولة، وكل هذه الأمور المتعلقة بالأمن الفكري، إذا توحدت المرجعية في التعامل معها، فإن هذا الاتحاد في المنهج سيلقي بظلاله على القضايا السياسية والاجتماعية بقوة، فوحدة المرجعية ومنهج التلقي يهون كل خلاف آخر، ويجبر كل كسر

<sup>1</sup> " صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب القصاص يوم القيامة، 6169".

قد يحصل، بل تكون حاجزاً يمنع الخلاف قبل وقوعه، وكلما زاد البعد بين المرجعيات، كلما تزايدت أسباب التفرق وقويت، وتاريخ الأمة الإسلامية، والأمم السابقة، زاخر بالشواهد والأمثلة.

## المبحث الأول

مفهوم الانحراف الفكري، وبيان أسبابه، وسبل الوقاية منه

المطلب الأول: مفهوم الانحراف الفكري، وأهم أسبابه:

أولاً: مفهوم الانحراف الفكري:

أ- تعريف الانحراف:

لغة: مادة الحاء والراء والفاء، ثلاثة أصول: حد الشيء، والعدول، وتقدير الشيء، والأصل اللغوي المناسب لبحثنا هو العدول والانحراف عن الشيء، فالأصل الثاني: الانحراف عن الشيء، يقال انحرف عنه ينحرف انحرافاً، وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه. ولذلك يقال محارف، وذلك إذا حورف كسبه فميل به عنه، وذلك كتحريف الكلام، وهو عدله عن جهته، قال تعالى: { يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ } [سورة النساء: 45].<sup>1</sup>

اصطلاحاً: للانحراف عدة تعريفات مختلفة باختلاف نوعه، سواء الانحراف السلوكي أو الاجتماعي أو القانوني أو غيرها، والتعريف المناسب لعنوان المطلب "الانحراف الفكري" هو الميل والزيغ.<sup>2</sup>

ب- مفهوم الانحراف الفكري:

المفهوم الإجمالي للمصطلح المركب (الانحراف الفكري) هو: "الخروج عن حد الوسطية والاعتدال المتعارف عليه لدى المجتمع، بدافع فرضيات ذهنية تُجدد ماضياً أو تخترع مجهولاً".<sup>3</sup> فالانحراف الفكري هو الميل والزيغ عن الفكر السوي، والعقيدة الإسلامية الوسطية، سواء كان هذا الانحراف نحو الغلو أو الجفاء.

<sup>1</sup> - "معجم مقاييس اللغة" (43/2).

<sup>2</sup> - "الانحرافات الفكرية: سياقها، آثارها، ومواجهتها" (5).

<sup>3</sup> - "الانحراف الفكري" (68).

## ثانياً: أهم أسباب الانحراف الفكري:

للانحراف الفكري أسباب عديدة، أهمها:

### 1- الجهل:

الفراغ العلمي، وخلو الأذهان من العلم الشرعي النافع، يجعل للمرء قابلية كبيرة للانحراف العقدي والفكري، والجهل إما أن يكون بسيطاً، وهو عدم إدراك الشيء بالكلية، أو أن يكون الجهل مركباً، وهو إدراك الشيء بخلاف ما هو عليه في الحقيقة، والثاني أصعب في العلاج، لعدم إدراكه لحقيقة جهله، بخلاف الأول، فالجهل من أهم أسباب الانحراف الفكري، لأن الجاهل مهياً للاستقطاب من أي جهة، ومستعد للانجرار وراء كل شبهة.

### 2- الغزو الفكري والثقافي عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي:

في ظل انفتاح المجتمعات على بعضها، عبر وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، اتسعت دائرة المتأثرين بالأفكار البعيدة عن عقيدة وثقافة المجتمع، وكان الحال قديماً، أن الفئة التي يتأثر بعضها بالأفكار المنحرفة، هم فئة القراء، الذين وقعت بين أيديهم كتب فيها انحرافات عقدية، أو من سافر خارج البلاد، في مجتمع تنشط فيه بعض الجماعات المنحرفة في نشر أفكارها، فكانت الدائرة ضيقة، واليوم توسعت توسعاً كبيراً، فأصبحت الشبهات الفكرية، والإسقاطات حول التاريخ الإسلامي، منتشرة في الإعلام ومواقع التواصل، وتعرض على الجاهل والمتعلم، والباحث عنها وغير الباحث، بطريقة مفروضة على كل مستخدم لوسائل التواصل، وكان لهذا الغزو الفكري الدور الكبير في انحراف كثير من الناس، خاصة مع جهل الكثير بأصول العقيدة الصحيحة، بسبب في سرعة التأثير بكل شبهة، ووسائل الغزو الفكري والثقافي كثيرة، أهمها:

أ- تشكيك المسلم في أصول التشريع، فأثاروا الشبهات حول القرآن الكريم، إما بزعم وجود أخطاء علمية ولغوية، أو بتفسير آياته بعيداً عن منهج أهل العلم المؤصل، وأثاروا الشبهات - أيضاً - حول السنة النبوية، والطعن في أهم مصادرها كصحيح البخاري وصحيح مسلم، ورد كثيراً من الأحاديث الصحيحة لأسباب غير علمية، وإنما لعدم انسجامها مع الفكر الذي يدعو إليه المشكك.

ب- إسقاط هيبة الدعاة والعلماء، مع ترويج الأكاذيب حولهم، لخلق نوع من الجفاء بين العامة والعلماء، لتشكيك الناس في كل ما يصدر عن العلماء من توجيهات شرعية.

ت- العمل على تشويه العقيدة الإسلامية، عن طريق أناس من داخل المجتمع، لأن الناس في الغالب ينفرون من الغريب، لذلك يقومون بدعم شخصيات من المجتمع، للعمل على محاربة الإسلام من الداخل.

### 3- الإهمال الأسري:

إن البناء الفكري للإنسان يبدأ منذ نشأته في أسرته، لذلك قال تعالى: {يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلْظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَنْفَعُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [سورة التحريم:6]، وقال النبي - عليه الصلاة والسلام-: " كلكم راع وكلكم"، فرب الأسرة مسؤول عن تنشئة رعيته وتأسيسهم على العقيدة الصحيحة، فإذا فرط أولياء الأمور في هذا الأمر، فإن هذا سيؤثر على عقيدة الأبناء وأخلاقهم، مما يؤدي إلى الانحراف الفكري، والسلوكي، والاجتماعي.

### 4- الفقر والانهيار الاقتصادي:

لطالما كان الفقر والحاجات من وسائل الغزو العسكري أو الفكري، وذلك عن طريق استغلال حاجة بعض الناس، لتسخيرهم كأذرع داخل المجتمع لنشر الأفكار المنحرفة، من خلال تمويلهم، أو وعدهم بمناصب أو غيرها.

### 5- النزاعات السياسية، والحروب الأهلية:

النزاعات السياسية، والحروب الأهلية، تجعل كل طرف من أطراف النزاع، يتبنى فكراً أو عقيدة؛ يقوم من خلالها بدعم قضيته دينياً أو فكرياً، مما يصور وجود دوافع عقدية للصراع، وأن الصراع نصره لعقيدة ما أو فكر ما، وليس المصالح والطمع في الأرض والثروات، فيروج كل طرف للعقيدة أو الفكر الذي تبناه، ويترتب على ذلك اصطفاك مجتمع، ويقوم صراع عقدي بالموازاة مع الصراع

السياسي، مما يؤدي إلى تفرق الناس وتشثيتهم، وتعميق الانحراف الفكري، ودخوله في شبكة معقدة من الصراع المجتمعي الذي يصعب تفكيكه.

### 6- النفوذ الغربي في الدول الإسلامية:

من خلال دعم بعثات سياسية ومنظمات خيرية أو توعوية وتثقيفية، تقوم هذه المنظمات باستقطاب الشباب لتلميع الأفكار والأيديولوجيات الغربية، وإرسال الشباب خارج البلاد في دورات ومناشط مختلفة، فتساعد في انبهار الشباب الذين لم يتأسسوا عقدياً، مما يجعلهم أداة في أيدي الدول الغربية لتنفيذ أجندتها السياسية والفكرية.

### المطلب الثاني: وسائل الوقاية والتحصين من الانحراف الفكري:

تظهر وسائل الوقاية والتحصين الفكري من الانحرافات العقدية بشكل جلي عند معرفة الأسباب، فإذا عولجت أسباب الانحراف الفكري، يتحقق التحصين العقدي المتين -بإذن الله-، ومن هذه الوسائل:

1. نشر الوعي بين أفراد المجتمع، وترسيخ المعتقد الصحيح بين الناس، من أهم وسائل التحصين الفكري، وتحقيق ذلك من خلال تطوير مادة التربية الإسلامية في المدارس، ودعم النشاط الدعوي في المساجد والجامعات، وتقديم البرامج التوعوية عبر القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. مكافحة الغزو الفكري والثقافي، من خلال تعزيز الأمن السيبراني، ومراقبة النشاطات الثقافية في مختلف المؤسسات التعليمية والثقافية، وفرض رقابة على محتوى الوسائل الإعلامية.
3. حث الأسر على القيام بواجبها تجاه رعيتهما، من التوعية الشرعية، والتقويم السلوكي والأخلاقي، حتى لا يكونوا لقمة سائغة لأصحاب المنحرفة.
4. مكافحة البطالة، واحتواء الشباب، واشغالهم بما ينفعهم في الدنيا والآخرة، لأن الفراغ وعدم وجود أهداف في الحياة، يجعل الإنسان يستسلم للأفكار الهدامة.

### المطلب الثالث: نماذج من صور الانحراف الفكري:

صور الانحراف عن العقيدة الصحيحة، والمنهج الوسطي المعتدل كثيرة، منها ما يمثل الغلو والتطرف في الدين، ومنها ما يمثل المذاهب الفكرية المعاصرة.

#### أولاً: الغلو في الدين:

1- الجماعات الإرهابية التي تتساهل في تكفير المجتمعات الإسلامية، والحث على القتل والتدمير، باسم تحكيم الشريعة الإسلامية - في زعمهم-، وهذه الجماعات تسير على نهج الخوارج، في تكفير المسلمين من دون ضوابط شرعية، مع تفريق كلمة المسلمين، وتمزيق النسيج الاجتماعي، واستغلال حماس الشباب، وقلة وعيهم في استقطابهم، وتسخير طاقاتهم في الهدم وسفك الدماء.

2- الإحداث في الدين ما ليس منه، وتقسيم المسلمين إلى طرق غير مشروعة، لكل طريقة شيخ يتزعمها، ويشرع لهم من الأوراد والعبادات والهيئات الشرعية ما لم يأت به الشرع المطهر، لا في الكتاب، ولا السنة الصحيحة، ولم يعرف عن السلف - رضوان الله عليهم-.

#### ثانياً: المذاهب الفكرية المعاصرة:

المذاهب الفكرية التي تقابل الغلو في الدين كثيرة، فمنها ما كان نتيجة لأحداث سياسية أو اجتماعية، أو نتيجة للتأثر بالفلسفات التي ولدت في كنف الحضارة الغربية، وبعضها متأثر بالنصرانية، ومن أبرز هذه المذاهب:

#### 1. الإلحاد المعاصر:

**الإلحاد في اللغة هو:** "الميل عن القصد"<sup>1</sup>، قال تعالى: { وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝٢٣ } [سورة الحج:23]، بمعنى الانحراف عن الاستقامة وسواء الأمور.<sup>2</sup>

**وفي الاصطلاح:** عرف الإلحاد عدة تعريفات، منها أنه: "مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق سبحانه وتعالى، فيدعي الملحدون بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، وهي الخالق والمخلوق في نفس الوقت."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> "تهذيب اللغة" ( 1001/4).

<sup>2</sup> "التحرير والتنوير" (17 / 235).

وينقسم الإلحاد إلى قسمين هما: الإلحاد القديم، والإلحاد الحديث:

أ- الإلحاد القديم كان على اتجاهين:

**الأول:** إن الإلحاد بمعنى إنكار وجود الله تعالى أصلا لم يكن ظاهرة منتشرة في القديم، وإنما كان شائعا الشرك مع الله تعالى تحت حجج مختلفة، مع اعترافهم بوجود الله تعالى، وأنه الخالق المدبر، وقد أثبت الله تعالى ذلك في كتابه الكريم فقال عن إقرارهم بخلق الله للكون، قال تعالى: {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ} [سورة العنكبوت: 61].<sup>2</sup>

**الثاني:** وأما الذين أسندوا كل شيء إلى الدهر فهم قلة قليلة جدا بالنسبة لغيرهم ممن يؤمنون بالله تعالى، وقد أخبر الله عنهم في كتابه الكريم<sup>3</sup>، قال تعالى: {وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِدَلِكِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ} [سورة الجاثية: 23].

**ب- الإلحاد المعاصر:** وهو الإلحاد المادي الحديث الذي تبنته الشيوعية والماركسية، فقد قام على إنكار وجود الله أصلا، وقد زعم أهله أنهم وصلوا إليه عن طريق العلم والبحث المحسوس، وعن طريق التجربة والدراسة، وزعموا أن الدين لا يوصل إلى ذلك<sup>4</sup>، قال تعالى: { أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخُلُقُونَ} ٣٣ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ} ٣٤ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُضْطَرُونَ} ٣٥ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهَا فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ} ٣٦ { [سورة الطور: 33-36].

وللإلحاد المعاصر أسباب تاريخية بسطت في كتب المذاهب الفكرية، وأهمها أن الإلحاد المعاصر كان نتيجة الصراعات السياسية التي تدخلت فيها الكنيسة والحركة الصهيونية، فطغيان الأديان المحرفة جعل بعض ضعاف النفوس يلجؤون إلى أي فكر، أو حركة للتخلص من هيمنتها،

<sup>1</sup> "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" (803/2).

<sup>2</sup> "المذاهب الفكرية المعاصرة، ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها" (1009).

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

<sup>4</sup> المصدر السابق (1010-1009).

ومن الأسباب -أيضا- هو الانسياق وراء الشهوات، ومحبة النفوس الضعيفة للانفلات، مما ألجأها إلى الانتساب إلى فكر لا قيود فيه، ولا قواعد وضوابط شرعية أو أخلاقية.<sup>1</sup>

## 2. العلمانية:

العلمانية "SECULARISM"، هي اللادينية أو الدنيوية، وهي دعوة إلى إقامة الحياة على العلم الوضعي والعقل، ومراعاة المصلحة بعيدا عن الدين، وتعني في جانبها السياسي اللادينية في الحكم، أو فصل الدين عن الدولة، وقد ظهرت في أوروبا منذ القرن السابع عشر، وانتقلت إلى الشرق في بداية القرن التاسع عشر، ومدلول العلمانية المتفق عليه يعني عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع، وإبقاءه حبيسا في ضمير الفرد، لا يتجاوز العلاقة الخاصة بينه وبين ربه، فإن سمح له بالتعبير عن نفسه ففي الشعائر التعبدية، والمراسم المتعلقة بالزواج والوفاة ونحوهما.<sup>2</sup> انتشرت هذه الدعوة في أوروبا، وعمت أقطار العالم بحكم النفوذ الغربي، والتغلغل الشيوعي، بعد استبداد رجال الدين في الكنيسة تحت ستار الرهبانية، والعشاء الرباني، وبيع صكوك الغفران، ووقوف الكنيسة ضد العلم، وهيمنتها على الفكر، وتشكيلها لمحاكم التفتيش، واتهام العلماء بالهرطقة، فساهمت هذه الأحداث في ظهور مبدأ العقل والطبيعة، فقد أخذ العلمانيون يدعون إلى تحرير العقل، وإضفاء صفات الإله على الطبيعة، فكانت هذه الأحداث كمقدمة للثورة الفرنسية، ونتج عنها ولادة الحكومة الفرنسية سنة 1789م وهي أول حكومة لا دينية تحكم باسم الشعب.<sup>3</sup>

## 3. الليبرالية:

الليبرالية هي: "مصطلح أجنبي معرب مأخوذ من (Liberalism) في الإنجليزية، و (Liberalisme) في الفرنسية، وهي تعني "التحررية"، ويعود اشتقاقها إلى (Liberaty) في الإنجليزية أو (Liberate) في الفرنسية، ومعناها الحرية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المصدر السابق (1011).

<sup>2</sup> "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" (681/2).

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

<sup>4</sup> "مختصر دراسة التاريخ" (113/3).



وهي مذهب فكري يركز على الحرية الفردية، ويرى وجوب احترام استقلال الأفراد، ويعتقد أن الوظيفة الأساسية للدولة هي حماية حريات المواطنين، مثل: حرية التفكير، والتعبير، والملكية الخاصة، والحرية الشخصية وغيرها.<sup>1</sup>

ولهذا يسعى هذا المذهب إلى وضع القيود على السلطة، مع توسيع الحريات المدنية، ويقوم هذا المذهب على أساس علماني يعظم الإنسان، ويرى أنه مستقل بذاته في إدراك احتياجاته، وجاء في الموسوعة الأمريكية الأكاديمية: "إن النظام الليبرالي الجديد -الذي ارتسم في فكر عصر التنوير- بدأ يضع الإنسان بدلا من الإله في وسط الأشياء، فالناس بعقولهم المفكرة يمكنهم أن يفهموا كل شيء، ويمكنهم أن يطوروا أنفسهم، ومجتمعاتهم، عبر فعل نظامي وعقلاني".<sup>2</sup>

فتتفق العلمانية والليبرالية في تهميش دور الدين، في تنظيم الشؤون الاقتصادية والسياسية وكل ما ينظم شؤون المجتمع، وحصر الدين في العلاقة بين العبد وربّه فقط، بينما الواقع أن الشريعة تنظم جميع شؤون الحياة، سواء بين العبد وخالقه، أو في الأمور الاقتصادية والسياسية وجميع المعاملات، ولا يجوز التحاكم لغير شريعة الله - سبحانه وتعالى-، قال تعالى: { إِنْ أَلْحَمَّ إِلَّا لِلَّهِ } [سورة الأنعام: 58]، وقوله تعالى: { قُلْ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً } [سورة النساء: 64].

وتدعم هذه التوجهات باقي الأفكار السلوكية المنحرفة، كالحركات النسوية، التي تدعو إلى التحرر المطلق للمرأة، والبحث عن حقوقها خارج الإطار الشرعي، وتدعم هذه الأفكار - أيضا- حرية المثليين، وممارسة الشذوذ الجنسي، وغيرها من الممارسات، والسلوكيات المنحرفة والقبیحة، التي لا يمكن أن تتحقق إلا في نظام علماني، أو ليبرالي، أو لا ديني.

<sup>1</sup> "موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة" (191/1).

<sup>2</sup> "دراسات في حضارة الإسلام" (318).

## المبحث الثاني

### الدور المجتمعي والمؤسساتي في تحقيق الأمن الفكري

#### المطلب الأول: دور الأسرة والمجتمع في التحصين الفكري:

##### أولاً: دور الأسرة:

دور الأسرة من أهم الأدوار لتحصين المجتمع من الأفكار المنحرفة، وتحقيق الأمن الفكري، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا باستشعار رب الأسرة للمسؤولية، وإدراكه لمخاطر الانحراف العقدي والفكري، فيحرص على تنمية عقول رعيته معرفياً، وتعبئتهم إيمانياً، مما يجعلهم محصنين - بإذن الله- من كل اختراق فكري.

##### ثانياً: دور المجتمع:

يبرز دور المجتمع في حرص التركيبات الاجتماعية والقبلية المختلفة، على تحصين المجتمع من الانحرافات، لأن انحراف المجتمع يعود عليه بالتفكك، والتشردم، والتناحر، والخلاف، فيتمثل دور التركيبات الاجتماعية في رد المنحرف عن انحرافه، والأخذ بيد الجاهل حتى يتعلم، والوقوف في وجه الداعي إلى فكره المنحرف.

#### المطلب الثاني: دور المؤسسات والهيئات في تحقيق الأمن الفكري:

##### 1- المؤسسة الدينية:

يظهر دور مؤسسة الشؤون الدينية في نشر الوعي والعقيدة الصحيحة، وفق خطاب دعوي وسطي معتدل، سواء في الخطب أو الدروس والمحاضرات، مع استخدام أساليب وطرق قريبة من المتلقي، بشكل سلس غير معقد، مع الحرص على تأهيل الدعاة وأئمة المساجد والخطباء، والرقي بمستواهم العلمي، عبر إقامة الدورات والندوات، مع التركيز على مراكز التحفيظ، وإعداد مناهج عقديّة وسلوكية وفقهية يدرسها الطالب إلى جانب حفظ القرآن الكريم.

## 2- المؤسسة التعليمية:

يبرز دور المؤسسة التعليمية من خلال تطوير المناهج الدراسية، ومراجعتها من الأفكار التي ربما تسبب الانحرافات الفكرية والسلوكية، خاصة ما يتعلق بمادة التربية الإسلامية، وعدم التعامل معها كمادة جانبية مهمشة، مع التعاون مع المؤسسة الدينية في التنسيق مع الوعاظ والدعاة، لإقامة نشاطات دعوية داخل المدارس والجامعات، الخاصة والعامة.

## 3- المؤسسة الإعلامية:

للمؤسسة الإعلامية دور مهم في بث البرامج التوعوية النافعة، والرقابة على محتوى البرامج، والمواد الإعلامية التي قد تحتوي أو تروج لفكر، أو عقيدة منحرفة.

## 4- المؤسسة الثقافية:

أن تحرص المؤسسة الثقافية متابعة النشاطات الثقافية، والندوات التوعوية، التي تقام في المراكز الثقافية، وغيرها من المناشط التي تكون تحت رعايتها، والرقابة على المطبوعات والمصنفات، واستبعاد كل ما من شأنه أن يمس عقيدة المجتمع، وأخلاقه وعاداته.

## 5- مفوضية المجتمع المدني:

تظهر مسؤولية مفوضية المجتمع المدني في تنظيم نشاطات المنظمات الدولية والمحلية، والحرص على متابعة التمويل، وطبيعة النشاطات التي تمارسها، من خلال لوائح تنظيمية قانونية تنظم عملها بما لا يتعارض مع تعاليم الشريعة الإسلامية، والقانون الليبي، والعرف الاجتماعي.

## 6- مؤسسة الاتصالات والمعلومات:

يكمن دور مؤسسة الاتصالات والمعلومات في العمل على تنفيذ وتطوير نظام الأمن السيبراني،

من خلال حجب وإغلاق المواقع والصفحات التي تستهدف المجتمع في دينه، وعتيدته، وأخلاقه، وهويته.

#### 7- المؤسسة الأمنية:

يبرز دور المؤسسة الأمنية في العمل على حماية الأمن القومي الوطني، ومن أكبر أسباب زعزعة الأمن القومي الوطني هو الانحراف الفكري والعتدي، فتعمل المؤسسة الأمنية على التحصين الفكري، من خلال دعم ومتابعة المؤسسات، والجهات المسؤولة عن الحركة الثقافية والتوعوية في البلاد.

## الخاتمة

### أولاً - النتائج:

- 1- أهمية المصالحة الوطنية الحقيقية، القائمة على الركائز المتينة، وفق استراتيجيات مدروسة وعملية، يتحقق بها العدل والسلام الاجتماعي في الأمة الليبية بين كافة تركيباتها الاجتماعية وأقاليمها التاريخية (برقة، طرابلس، فزان)، بعيداً عن الاكتفاء بشحن العواطف وإثارة المشاعر المؤقتة سريعة التلاشي.
- 2- زعزعة الأمن الفكري تساهم في اشتعال الفتن وتعميق الخلافات والنزاعات السياسية والاجتماعية.
- 3- التحصين الفكري له أثر بالغ في ترابط المجتمع وتماسكه بكافة تركيباته، ويخلق أرضية مشتركة لكافة أفراد المجتمع يمكن من خلالها حل باقي الخلافات والأزمات.
- 4- التحصين الفكري مسؤولية المجتمع كله، سواء الأفراد أو الأسر أو المؤسسات والجهات الرسمية وغير الرسمية، مما يؤكد وجوب تعاون الجميع على ذلك.
- 5- تقادي أسباب الانحراف الفكري والعمل على تحقيق سبل علاجه، ويكون ذلك وفق خطاب دعوي وسطي معتدل.

### ثانياً - التوصيات:

- 1- أن لا يغفل القائمون على مبادرات المصالحة عن دور الأمن الفكري في ترسيخ مبدأ التصالح وتهيئة الجو المناسب له.
- 2- العمل على إنشاء إدارة أو هيئة مستقلة تعنى بالأمن الفكري، تعمل فيها شبكة من التخصصات والجهات، من الجهات الدينية والأمنية والثقافية والتعليمية والأمن السيبراني.
- 3- تعميق البحث فيما يتعلق بالأمن الفكري، وأسبابه، وسبل تحقيقه، وكيفية العمل على تطويره، للحاجة الماسة إليه.

## المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.
- 2- الانحراف الفكري: المفهوم والبدائيات، عمر أبو المجد النعيمي، د.ط، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ع4، 2013م.
- 3- الانحرافات الفكرية: سياقها وآثارها ومواجهتها، نور الدين بن مختار الخادمي، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي - المجمع الفقهي الإسلامي، 2017م.
- 4- أبو منصور محمد بن أحمد الهروي: تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1001م.
- 5- التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، د.ط، الدار التونسية للنشر-تونس، 1984م.
- 6- الأمن الفكري الإسلامي أهميته وعوامل بنائه، سعيد بن مسفر الوادعي، د.ط، مجلة الأمن والحياة، ع 187، 1998م.
- 7- الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رامي تيسير فارس، د.ط، جامعة غزة، 2012م.
- 8- دراسات في حضارة الإسلام، هاملتون جي، ت إحسان عباس وآخرون، ط3، دار العلم للملايين - بيروت، 1979م.
- 9- صحيح البخاري، ط1، دار طوق النجاة، بيروت، 1022هـ.
- 10- صحيح مسلم، د.ط، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- 11- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 2005م.
- 12- لسان العرب، ابن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، 1010هـ.
- 13- مختصر دراسة التاريخ، أرلوند توينبي، د.ط، ت فؤاد محمد شبل، المركز القومي للترجمة - القاهرة، 2011م
- 14- المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، غالب بن علي

- عواجي، ط1، المكتبة العصرية الذهبية-جدة، 2006م.
- 15- المصالحة الوطنية في العراق، فهيل جبار جلبي، د.ط، مركز دراسات السلام وحل النزاعات-العراق، 2003م.
- 16- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د.ط، دار الدعوة، د.ت.
- 17- معجم مقاييس اللغة، ال ارزي، تح: عبد السالم هارون، د.ط، دار الفكر، 1999م
- 18- الموسوعة الفقهية الكويتية، مجموعة من المؤلفين، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1993م.
- 19- موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، مجموعة من المؤلفين، د.ط، موقع الدرر السنية، 1433هـ.
- 20- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجموعة مؤلفين، ط4، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 1420هـ.